**02 نشأة التفكيكية:**

وقد نشأت على يد الفيلسوف والمفكر الفرنسي (جاك ديريدا) مؤسسها الأول من خلال مجلة "تيل كيل"،حيث عاش هذا الأخير هوية متشظية،جزائري المولد سنة 1930 يهودي الديانة فرنسي الموطن والفكر والهوية وهو ما انعكس على حياته و مشروعه النقدي التفكيكي،الذي يحمل في جوهره بذور المعارضة والرفض للفكر البنيوي ، وثورة على التفكير الميتافيزيقي الذي قدم تفسيرا ماورائيا للظواهر الطبيعية.

يرى الناقد يوسف وغليسي أن حركة ما بعد البنيوية التي ظهرت منتصف ستينات القرن الماضي؛أي في عز الرواج البنيوية والتي من من أشهر ممثليها،جاك ديريدا،وجاك لاكان، وجيل دولوز،وميشال فوكو،لست قطيعة في المسار البنيوي ،إنما هي نقطة انعطاف في منحى الدالة البنيوية، تعبر عن مراجعة البنيوية لنفسها وتأملها في مسار تطورها،[[1]](#footnote-2)وإذا نظرنا إلى هذا المشهد النقدي الجديد الذي نرى فيه انقلاب ما بعد البنيوية على البنيوية أو انقلاب البنيوية على نفسها في مشهد ساخر،فإن سخرية مابعد البنيوية من البنيوية إنما هي نوع من التهكم الذاتي،فممثلوا ما بعد البنيوية هم بنيويون اكتشفوا خطأ طرائقهم على نحو مفاجئ.[[2]](#footnote-3)

ثم انتقل الفكر التفكيكي إلى أمريكا عن طريق "ديريدا" في السبعينيات حيث دخل جامعة

"ييل" ونشأت حوله مدرسة **ييل Yale School** النقدية التي من روادها **"بول دومـان** " ،**Paul Doman هارولـد بلوم "** ، "**Bloomجوفري هارتمان** ،"**Hartmanو"جوزيف هيلـيس ميللـر Joseph Hillis** "**Miller [...]** فضلا عن بعض الحلفاء في جماعة " **Tel Quel**الفرنسية[[3]](#footnote-4)، و بـذلك تأسـيس صرخة نقدية تفكيكية ثائرة على كل ما يناهض فكرهم التفكیكي بتضافر مجموعة من الجهود-فرنسية-أمريكية-أوروبية.

وإذا كان "رولان بارت" في الستينات هو الذي بدأ حركة التفكيك،ولم تكتمل معالم البنيوية حينئذ-بطريقته الحادة اللاذعة- في إثارة الأسئلة ومقارنة التصورات من جوانب كثيرة للكشف عن تعدد المعاني واختلافها، فإن "جاك ديريدا" هو الذي أسس التفكيكية كمقارنة للنصوص ونقد لها.[[4]](#footnote-5)

1. يُنظر:يوسف وغليسي:مناهج النقد الأدبي،ص168. [↑](#footnote-ref-2)
2. رامان سلدن النظرية الأدبية المعاصرة:تر:جابر عصفور،دار قباء،القاهرة،مصر،د ط، 1988، ص117. [↑](#footnote-ref-3)
3. وسف وغليسي: النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية، ص160. [↑](#footnote-ref-4)
4. يُنظر:صلاح فضل:مناهج النقد الأدبي المعاصر،ص ص133-134. [↑](#footnote-ref-5)